Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والآخر بنهر تيري في يوم عيناه لهما فلما كان هذا اليوم أنشب جيشا البصرة والكوفة القتال مع الهرمزان، وبينما هو يقاتل إذ جاءه الخبر بأخذ مناذر ونهر تيري فانكسرت نفسه وانهزم جيشه، فاتبعهم المسلمون إلى شاطيء دجيل[1] وعبر الهرمزان جسر سوق الأهواز، وطلب الصلح فصولح على ما دون مناذر ونهر تيري المأخوذين عنوة وأقيمت فيها حامية. وكان فتح الأهواز في السنة السابعة عشرة. ورجع باقي المسلمين إلى البصرة ومعهم بنو العم الذين هدوا للإسلام فأرسل عتبة وفداً منهم إلى عمر، وفيهم الأحنف بن قيس فلما وصلوا إليه طلب من كل منهم أن يرفع إليه حاجة، فطلب كل واحد منهم خاصة نفسه إلا الأحنف بن قيس فإنه قال: «يا أمير المؤمنين لقد يعزب عنك ما يحق لنا إنهاؤه إليك مما فيه صلاح العامة وإنما ينظر الوالي فيما غاب عنه بأعين أهل الخبر ويسمع بآذانهم». ثم ذكر حال البصرة وحال الكوفة، وبيّن ما امتاز به الكوفيون عن إخوانهم البصريين. وقال في آخر كلامه: «وقد وسع الله علينا وزادنا في أرضنا فوسع علينا أمير المؤمنين وزدنا طبقة تطوف علينا ونعيش بها» فلما سمع قوله أحسن إليهم وأقطعهم مما كان لأهل كسرى، ثم قال: إن هذا الفتى سيد قومه وكتب إلي عتبة أمير البصرة أن يسمع منه ويرجع إلى رأيه.

انتفاض الهرمزان

ثم إن الهرمزان انتفض بعد الصلح لخلاف حصل بينه وبين حامية مناذر ونهر تيري في تحديد التخوم، واستعان بالأكراد، فكتب عتبة إلى عمر يخبره بذلك، فأجابه بأن يقصده، وأمد المسلمين بحرقوص بن زهير السعدي وأمره على القتال وعلى ما غلب عليه، فسار وسار معه جيش البصرة حتى أتى جسر سوق الأهواز وعبره وقاتل الهرمزان وهزمه، وبعث في أثره جز بن معاوية ففتح سوق الأهواز وأعجزه الهرمزان، فمال إلى مدينة سوق[2] وفتحها ودعا من هرب للرجوع ودفع الجزية فأجابوا وأقام هناك والياً فعمر البلاد وشق الأنهار وأحيا الموات.

ثم إن الهرمزان راسل حرقوصاً في طلب الصلح فأجابه بعد استئذان عمر،

---

(١) دجيل: شعب من دجلة بالأهواز، «م».

(٢) سوق: قاعدة كورة بالأهواز، «م».